الحسن صدقا وقال عكرمة هو قول لا اله الا
الله وقيل مستقيما يصلح لكم اعمالكم قال
ابن عباس يتقبل حسناتكم وقال مقاتل يزكي
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم اي يجعلها عينا واثرا فلا
يعاقب عليها ولا يعاتب ومن يطع الله اي الذي لا
اعظم منه ورسوله اي الذي عظمته من
عظمته في الاوامر والنواهي فقد فاز واكد
ذلك بقوله تعالى فوزا عظيما اي ظفر بجميع
مراده يعيش في الدنيا حميدا وفي الاخرة
سعيدا ولما ارشد الله تعالى المومنين
الى مكارم الاخلاق وادب النبي صلى الله
عليه وسلم باحسن الادب بين ان التكليف
الذي وجهه الله تعالى الى الانسان امر
عظيم بقوله تعالى انا عرضنا الامانة واختلف
في هذه الامانة المعروضة فقال ابن عباس اراد
بالامانة الطاعة من الفرايض التي فرضها
الله تعالى على عباده عرضها على السموات
والارض والجبال على انهن ان ادوها اثابهم
وان ضيعوها عذبهم وقال ابن مسعود

الامانة

الامانة اداء الصلوات وايتاء الزكوة وصوم
رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء
الدين والعدل في الكيل والميزان واشد من
هذا كله الودايع وقال مجاهد الامانة الفرايض
وحدود الدين وقال ابو العالية ما امر به
ونهى عنه وقال زيد بن اسلم هو الصوم
والغسل من الجنابة وما يخفى من الشرايع وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص اول ما خلق الله من
الانسان فرجه وقال هذه امانتي استودعتها
فالفرج امانة والعين امانة واليد امانة
والرجل امانة ولا ايمان لمن لا امانة له
وقال بعضهم هي امانات الناس والوفا
بالعهود فحق على مومن ان لا يغتر بهذا ومنا
ولا معاهد في شيء قليل ولا كثير وفي
رواية الضحاك عن ابن عباس وجماعة
من التابعين واكثر السلف ان الله تعالى
عرض هذه الامانة على السموات والارض
والجبال فقال هل تحملن هذه الامانة
بما فيها قلن وما فيها فقال ان احسنتن

Copyright Imam Ja'far al-Sadiq University